

23 - توضيح الأحكام من بلوغ المرام - كتاب الطهارة (13)

لفضيلة الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. وعلى الله وصحبه ومن والاه. وزدنا علما يا كريم ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب - 00:00:00

اللهم لا حول ولا قوة الا بك فاعنا وسدنا والهمنا رشدنا وتوفنا مسلمين في ادب قضاء الحاجة من بلوغ المرام وصلنا الى حديث جابر رقم واحد وثمانين سم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم - 00:00:17

اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين قال المصنف رحمة الله تعالى وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تغوط الرجلان فليتوارى كل واحد منها عن صاحبه ولا يتحدثا فان الله يمقت على ذلك. رواه احمد وصححه ابن السكتي وابن القطاني وهو معلول - 00:00:47

درجة الحديث الحديث معلول وعلته التي اشار اليها المؤلف هي ما قاله ابو داود من انه لم يسنده الى عكرمة ابن عمار العجلي اليماني الائمة رواية انه من انه لم يسنده الا عكرمة بن همام - 00:01:12

الا. نعم ياشيخ. هم لانه لم يسنده الا عكرمة بن عمار العجلي اليماني. وضعف الائمة رواية عكرمة. هكذا لم يسنده الا نعم ياشيخ انه لم يسنده الا عكرمة ابن عمار العجلي اليماني - 00:01:31

انا عندي طبعاً القديمة الحديث هو حسن فان علته التي اشار اليها المؤلف هي ما قاله ابو داود من ان عكرمة ابن عمار العجلي اليماني لم يسنده عندك لم يسنده الا هو - 00:01:48

الا عكر هنا لم يسنده تفرد به هنا اولها عندك عزو الى مكان الركن الحديث ياشيخ ما فيش عند الغلاء حدثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة قال حدثنا ابن مهدي عن عكرمة - 00:02:09

قال حدثنا عكرمة ابن عمار عن يحيى ابن ابي كثير عن هلال ابن عياض قال حدثني ابو سعيد هنا حديث جابر حدثني ابو سعيد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:34

يقول لا يخرج الرجل ان يضر بان الغائب كاشفين عن عورته عن عورتيهما او عن عورتهما يتحدثان فان الله يمقت على ذلك قال ابو داود هذا لم يسنده الا عكرمة ابن عمار - 00:04:54

وهو من حديث اهل المدينة حدثنا ابو سلمة قال حدثنا ابان حدثنا يحيى بهذا يعني موقوفاً نلاحظ ان الذي معنا في المتن من حديث جابر والذى في سنن ابى داود من حديث - 00:05:14

يحيى ابن عمار عن يحيى بن ابي كثير عن هلال ابن عياض عن ابى سعيد شيخ اه في التخريج هم. قال هذا الحديث لم اقف عليه عند احمد ولم يعزه الشوكاني في الاوطان. ماذا؟ اه الحديث. انا قلت لك عندك تخریج ما - 00:05:40

ووقدت على موضوع لم يسنده الا عكرمة شیقوق؟ يقول هذا الحديث لم اقف عليه عند احمد ولم يعزه الشوكاني في نيل الاوطار الى احمد فقد اورده وقال اخرجه ابن السكتي وصححه - 00:05:55

وصححه وابن القطان قال الحافظ ابن حجر وهو معلول قلت رواه احمد المجلد الثالث صفحة ستة وثلاثين وابو داود خمسة

عشر من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه بمعناه وضعفه الالباني - 00:06:09

يعني كانه نوه في الحافظ انه جعله من حديث جابر ونسبه الى احمد الذي بحديث جابر هو رواية ابن رواية من السكن على كل حديثان مختلفان حتى ولو يعني ما يصلح اه هذا الا اذا كان - 00:06:25

يتهم هنا انه اخطأ به عمار عكرمة بن عمار جعله من حديث ابي سعيد او العكس كل يقول في شرح السنن احد الائمة وفقه ابن معين والعجلي وتتكلم البخاري واحمد والنسائي في روايته عن يحيى بن ابي الكثير - 00:06:52

ابو احمد في الياس بن سلمة يضربان الغائط ضربت الارض يعني الغائط المكان يضربان الارض محل الغائط ضرب في الارض اذا مشى فيها اه اذا اتيا لاجل قضاء الحاجة يقال يضرب الغائط اذا ذهب لقضاء الحاجة - 00:07:17

ومرادها هنا يقضيان الغائط كاشفين قتلنا رواه ابن حبان في صحيحه بلفظ لا يقعد الرجال على الغائط يتهدثان يرى كل واحد منهما عوره صاحبه فان الله يمقت على ذلك. هذا يقول في صحيح ابن حبان بهذا اللفظ. ويقول انه - 00:07:45

هذا اللفظ الذي عند ابن حبان يقول الالباني صحيح. اما لفظ المتن حديث ابي سعيد الذي معنا فهو يقول ضعيف قال المحسبي وهو الشيخ مشهور يقول وقد صححه شيخنا الالباني مؤخرا - 00:08:06

كما في تقنية مطول لسن ابي داود وقد صرخ بتراجعه عن التضعيف السلسلة صحيحة يعني الصديحة وكذلك في صيد تغريب وصحيح الموارد موارد الظمان قوله لم يسنده الا عكيم ابن عمار - 00:08:28

عن يحيى متكلم فيه. ومع هذا فهو متفرد فلا يصلح اسناده في بعض النسخ بعد قوله العكرمة هذه هذه العبارة حدثنا ابنا حدثنا يحيى بهذا يعني حديث عكرم انت على كل - 00:08:49

الحادي الذي ابو داود وراث ابو داود من حديث ابي سعيد ولا علاقة له في حديث الباب واضح؟ نعم احسن الله اليك وعلته التي اشار اليها المؤلف هي ما قاله ابو داود من انه لم يسنده الا عكرمة ابن عمار العجلي اليماني وضاعف الائمة رواية عكرمة ابن عمار عن يحيى ابن ابي كثير - 00:09:21

وقالوا مضطربة مفردات الحديث شرطية ووقوع الفعل ووقوع الفعل بها متحقق بخلاف ان الشرطية فجوابها غير متحقق وقد يمتنع تغوط تغوطا. تغوط تغوطا مأخوذا من الغائط. وهو المكان المطمئن المطمئن من الارض - 00:09:51

ماشي ثم اطلق الغائط على الخارج المستقدر من الانسان كراهة لتسميتها باسمه الخاص. لانهم كانوا يقضون حواجزهم في الموضع من المطمئنة. هم. المطمئنة فهو من يعني اذا ذهب الى مكان ينزل الى مكان فيه انخفاض حتى لا يراها الناس - 00:10:15
 فهو من مجاز المجاورة ثم توسعوا فيه حتى اشتقوا منه وقالوا تغوط الانسان مسألة المجاز ما يؤخذ بالمجاورة والمصاحبة اه سمي عند العرب الغائط والخلاء والبراز كله من المجاز - 00:10:38

اعجاز لكن من اين ليش اخذوه من الغائط؟ لانه دائما يذهب الى مكان منخفض فيقوم الغائط جاء القرآن على هذا على لغتهم لانهم يكونون عن اللفظ القبيح ينزعون السنتهم ومجالسهم عنه - 00:10:59

وكذلك الخلاء لان مكان خالي في في البيت والبراز لانه يتبرز يبعد من البروز والبراز لا البراز كله بالمجاورة حتى صار الخارج من الانسان يسمونه بهذه الاسماء - 00:11:21

البراز التغوط او الغائط المجاورة ليس هذا هو اسمه الحقيقي اسمه معروف عند الناس رجالان تثنية رجل والرجل الذكر من الناس جمعه رجال قال في المصباح وقد جمع قليلا على رجلة وزن تمرة - 00:11:48

ولا يوجد جمع غيره على هذا الوزن والرجلان قيد اغليبي والا فهو شامل لاي اثنين او اثننتين فاكثر من الناس ذكره في الغالب قال رجالان لا يعني ان المرأة يجوز - 00:12:10

يعني ان المرتدين يجوز لا فليتوارى جواب الشرط والفاء رابطة للجواب. وانما احتياجا للربط لان الجملة الجوابية لا تصلح لمباشرة اداة الشرط واللام للامر والفعل بعدها مجزوم بها بحذف الالف. والفتحة على الراء دليل على الالف ممحوقة - 00:12:25

كيف ليتوارى اصبح الف يتوارى لما دخلت عليها الجواب امر وجواب هنا لانه امر فليتوارى فاذا فعل هذا يكون مجزوما فتحذف

الالف لان لينة ويفى الحركة دليلا عليها. الحركة الحرف الساء اللي قبلها - [00:12:46](#)

يتوارى يستخفي عن اعين الناس ولا يتحدث لا ناهية. وجذم الفعل بعدها بها وجزمه بحذف النون فان الله جملة للتعليق. اذا اوقع ما سبق عنه اذا اوقع ما سبق عنه. اوقع كذا - [00:13:18](#)

عندى اذا وقع فان الله يمقدت على ذلك ها اذا وقع السبب ما هو السبب تكشف واضح؟ يمقدت اذا وقع او اوقع كلنا اذا كانت عندك الهمزة ثابتة قد يوقع لكن - [00:13:42](#)

يظهر انه وقع احسن كما هي عندنا يمقدت مقته مقتا فهو مقيت ومنقوت. والمقدت اشد الغضب شد الغضب كده ابغضه البغض البغض عندك البغض ما يؤخذ من الحديث - [00:14:05](#)

ذكر الرجلين تغليبا والا فالحكم يشمل الرجال والنساء. وهو في حقهن اشد واعظم. ايه اشد عورتهن اشد. نعم ثانيا وجوب التواري عند اراده قضاء الحاجة. ولا يحل امام الناس بحبيث يرون عورته - [00:14:42](#)

ثالثا يحرم التحدث اثناء قضاء الحاجة مع الغير. لما فيه من الدناءة وقلة الحياء وضياع المروءة. فقد روى البخاري عن ابن عمر ان رجلا مر على النبي صلى الله عليه وسلم فسلم عليه فلم يرد عليه. جاء هنا الجزم بالتحريم يعني فيه - [00:14:58](#)

الكلام اثناء قضاء الحاجة يعني فيه لكن اخذ من ظاهر الحديث وانه يمقدت عليه تحدث ولا يتحدث فان الله يمقدت على ذلك اخذ منه انه من لزوم المقدت البغض ان يكون محrama - [00:15:15](#)

رابعا تحريم هذه الامور مأخوذ من ان الله يمقدت على ذلك. فالمقدت اشد من البغض. اشد من البغض. من البغض ايه يعني بغض شديد. شفت رجع البغض. نعم. ايه. يعني ليس الغضب البغض - [00:15:41](#)

من البوظة والصواب اشد البغض البغض الشديد كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما كبر بغضا والله تعالى لا يبغض الا على الاعمال السيئة. والتحريم هو الظاهر من الحديث. ولكن مذهب الجمهور انه محمول على الكراهة فقط - [00:15:58](#)

الجمهور على الكراهة وان هنا ليس لا يعني انه يمقدت هذا الفعل اكرهه واضح؟ يكرهه خامسا اثبات صفة البغض لله تعالى اثباتا حقيقيا يليق بحاله بدون تشبيه بصفة المخلوقين. ولا تحريف بتفسير البغض بالعقاب - [00:16:18](#)

اي نعم هذا لان الله قال كبر مقتا عند الله ليس فقط في الحديث ورد في القرآن قال وغضب الله عليه ولعنه فغضب صيغة الفعل غضب وصيغة الاسم كبر مقتا - [00:16:41](#)

وعند الله هنا يثبت ذلك على ما يليق بحاله حقيقيا ان الله كما اثبتت الحب ونفي نفاه قال ان الله يحب المفسدين والله يحب المفسدين ولا يحب كذا ايات كثيرة - [00:17:07](#)

يحب المحسنين قال لا يحب المفسدين واضح ويمقدت ويبغض طيب يقول بدون تشبيه نعم ما يشبه المخلوق شبه للمخلوق آآ ما يناسبه ولا تحريف الذي يسمونه التأويل يقولون بالعقاب مما يسمونه بالفعل المعاقبة يقولون هذا هو العقاب غيره - [00:17:33](#)

واضح لان الله لما قال ذكر ذلك ذكر العقاب والبغض قالوا من يقتل مؤمنا متعمدا جزاؤه جهنم هذا الجزاء هذا العقاب ها فجزاؤه جهنم وغضب الله عليه ولعنه وادى له عذابا عظيما - [00:18:08](#)

هذا العقاب ومع ذلك قال وغضب عليه صورت هذا؟ اذا في فرق بين الغذاء البغض والبغض والعقاب يغضب او يبغض ويحب او لا يحب هذا كلها صفات لله كلنا البغض جاء بذكر المقدت - [00:18:29](#)

سادسا هكذا صفات الله تعالى يسلك فيها مسلك اهل السنة والجماعة. فهو اسلم من التعدي على كلام الله تعالى وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم ايش فيه او بالتحريف والتأويل الذي لا يستند الى دليل؟ اي نعم اذا كان التأويل يستند الى دليل - [00:19:03](#)

هذا يؤخذ به مثل قوله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى يا ابن ادم مرضت فلم تدعني وجعلت جئت فلن تطعمني قال يا ربى كيف اعودك وانت رب العالمين - [00:19:23](#)

وكيف اطعمك وانت رب العالمين مع نص القرآن وهو الذي يطعم ولا يطعم واضح نص القرآن نفي الاطعام عنه الطعام وقال في نفس الحديث مرض عبدي فلان ولو عدته لوجدتني عنده - [00:19:45](#)

وجاء عبدي فلان ولو اطعنته ولو جدت ذلك عندي فهمنا منه انه ليس على ظاهره ان الله يطعم او يمرض سبحانه وتعالى فهمنا هذا من اين هذا التأويل جاء من نفس - [00:20:07](#)

ال الحديث ومن نفس القرآن لا يطعم اما ان تأتي الى ظاهر قاله الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وقوته مشى عليه السلف تأوله انت لان عقلك ما قبله لا هذا ليس - [00:20:26](#)

بحق هذا تكذيب ومسلكهم اسلم لان مسلكهم يعني ايه السنة والجماعة مسلكهم يعني مسلك اهل السنة والجماعة لان علم كيفية صفات الله تعالى مبنية على النقل. لا على العقل المتناقض ومسلكهم احكم. لان الامور السمعية الغيبية الحكمة فيها ان - [00:20:44](#)

تلقاها الانسان على ما وردت بدون تغيير. فهذا منتهى علم الانسان فيها. فطريقة السلف اعلم واحكم بشرطين. الاول ان التمثيل والتتشبيه. فالله فالله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. الثاني اجتناب التكثيف فلا يعتقد ان كيفية صفة الله - [00:21:08](#) فمن امن بصفات الله تعالى على ما وصفه او وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم وجانب التشبيه والتكييف فقد حصلت له السلامة والعلم والحكمة ذلك انه لن يصل الى نتيجة وماله اما الى تعطيل الصفة وهو انكارها او الى نتيجة التشبيه وكلاهما ضلال - [00:21:28](#)

نعم يؤمن بها على ما يليق بالله. كيفية تخص الله. الله اعلم بها. نؤمن بمعناها اما الكيفية فلم يطلعنا الله عليها واضح؟ اما المعنى فاطلعنا الله عليه لانه اورده في كتابه باللسان عربي مبين - [00:21:49](#)

وتمت كلمة ربك صدقا تامة بالصدق ما فيها كلام المخالف ما فيها بركة وكفاية والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد اله وصحبه اجمعين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:22:09](#)